مصطفى الفقى: الشأن العام مفتوح للجميع بشرط الالتزام بالوطنية المصرية

مصطفى الفقى

كتبت ـ هدى الساعاتى:

أكد مدير مكتبة الإسكندرية مصطفى الفقى، إن الحديث فى الشأن العام مفتوح أمام الجميع، بشرط الالتزام بالوطنية المصرية، لكن يظل الحديث فى الدين للعلماء، مؤكدا أن الأديان براء من الجرائم التى ترتكب باسمها.

وأضاف، الفقى، فى حلقة نقاشية أقامتها المكتبة، بعنوان «مسئولية الحديث فى الشأن العام ـ الإسلام والسياسة»، أمس، أن مصر لا تعرف الطائفية التى تتجذر فى دول أخرى، بينما تخلف الصدامات بين الطوائف آلاف القتلى والجرحى، أما المسلمون والمسيحيون فى مصر فهم أخوة، من دم واحد، لا تعرف العلاقات بينهم ثأرات تاريخية».

ونبه مفتى الجمهورية شوقى علام، إلى ضرورة استخدام مصطلح «التأسلم السياسى» بدلا من «الإسلام السياسى»، لافتا إلى أن هذه الظاهرة تحولت من ادعاء إسلاميتها إلى كابوس مزعج للأمة الإسلامية، والعالم بأسره، وشدد على أن الإخوان المسلمين، والجماعات التى خرجت من عباءتها، حولوا الدعوة الإسلامية إلى دعوة إجرامية هدامة، وكل مرحلة مرت بها هذه الجماعات كانت أسوأ وأضل سبيلا من سابقتها.

وشدد مفتى الجمهورية على أن فشل مشروع «التأسلم السياسى» سببه أنه حمل منذ نشأته عوامل الفشل فى ذاته، وهو ساقط إخلاقيا وإنسانيا ودينيا.

وأوضح أن جماعات التأسلم السياسى توزع الأدوار بينها، فهناك جماعة لنشر المفاهيم الجامدة واختصار الإسلام فى مظاهر بعينها، وأخرى تتبنى العنف، وثالثة تشارك فى الانتخابات، ولا غرض لها إلا مناهضة الدولة.

وتناول رئيس المركز الثقافى القبطى الأنبا أرميا، مفهوم الشأن العام من زاوية مصالح البلاد، مؤكدا حاجته إلى بناء المواطن، وإتاحة وسائل المعرفة من مصادرها الحقيقية، واحترام حقوق وحريات الأفراد، وغرس روح المواطنة.

وتطرقت أستاذة العقيدة والفلسفة الإسلامية وعضو مجلس النواب آمنة نصير، إلى تكريم الله للإنسان، فى الوقت الذى تستغله الجماعات التى تتخذ الدين ستارا لتحقيق مآرب سياسية، ودعا أستاذ الفقه المقارن سعد الهلالى إلى أهمية أن يشمل الخطاب الدينى توقيرا للأديان، والتحلى بروح المسئولية والمواطنة.

ولفت وزير السياحة والتجارة والصناعة الأسبق منير فخرى عبدالنور إلى أهمية أن يراعى الخطاب الدينى الوحدة الوطنية سواء كان اسلاميا أو مسيحيا، وأكد وزير الثقافة السابق حلمى النمنم، أن مشروع الإسلام السياسى غير قابل للنجاح والاستمرار، لأنه ينطوى على أفكار متناقضة وغير سوية، وتابع: «الإخوان نسخة من مذهب ولاية الفقيه لدى الشيعة».

وأكد أستاذ العلوم السياسية عبدالمنعم المشاط، أن الدولة القومية الحديثة تقوم على الفصل بين الدين والدولة، وليس معاداة الدين، داعيا إلى تواصل أفضل مع أفراد المجتمع.